معرفة الثالث الذات من حيث تجلي الاسما الشرط الرابع معرفة الذات
من حيث تجلي الصفات الشرط الخامس معرفة الذات من حيث
الذات الشرط السادس معرفة التفاوت الاسما بالذات الشرط السابع
الاتصاف بالاسما والصفات واما القربة فلها ستة اركان
الاسلام والايمان والصلاح والاحسان والشهادة والصديقية
والركن السابع الولاية الكبرى ولها اربع حضرات الحضرة الاولى
حضرة الخلة وهو مقام ابرهيم الذي من دخله كان امنا والحضرة
الثانية حضرة المحبة فيه برزت لمحمد صلى الله عليه وسلم خلعة
المسمى بحبيب الله الحضرة الثالثة حضرة الختام وهو المقام
المحمدي وفيه رفع لوا الحمد الحضرة الرابعة حضرة العبودية وفيه سما
الله بعبده حيث قال سبحان الذي اسرى بعبده وفيه بني وارسل
الى الخلق ليكون رحمة للعالمين فليس للمحققين من هذا المقام
الا التسمي بعبده سبحانه فهم خلفا محمد صلى الله عليه وسلم
الى جميع الحضرات ملخلا ما اختصه في الله بما انفرد به
ستحدد عنهم لمن اقتصر من المحققين على نفسه وقد ناب عن
محمد في مقام النبوة ومن هذا اي الله كسادتنا الكمل من المشايخ
فقد ناب عنه في مقام الرسالة ولا يزال هذا الدين قايما ما
دام على وجه الارض واحد من هذه الطايفة لانهم خلفا محمد
صلى الله عليه وسلم يذودون عن دينه كما يذود الراعي
عن الغنم فهم اخوانه الذين اشار اليهم في قوله واشوقاه
الى لقاء اخوانى الذين ياتون من بعدي الحديث
فهولا

فهولا هم انبيا الاوليا يريد بذلك نبوة القرب والحكم الالهي لان نبوة
التشريع انقطعت بمحمد صلى الله عليه وسلم فهولا منبون بعلوم
الانبيا من غير واسطة ثم اعلم ان الولاية عبارة عن تولي الحق تعالى
عبده بظهور اسمايه وصفاته عليه علما وعينا وحالا واثر الذة وتصرفا
ونبوة الولاية ارجاع الحق لعبده الى الخلق ليقوم باسورهم المصلحة
لشوونهم في ذلك الزمان على شرط الكامل فيدبر الخلق بحاله ويجريهم
الى ما هو الاصلح لهم فمن دعى الخلق منهم الى الله قبل محمد صلى الله عليه
وسلم كان رسولا ومن دعى بعد محمد صلى الله عليه وسلم كان
خليفة لمحمد صلى الله عليه وسلم لكنه لا يستقل في دعواه بنفسه
بل يكون تبعا لمحمد صلى الله عليه وسلم كمن مضى من ساداتنا
الصوفية مثل ابي يزيد والجنيد والشيخ عبد القادر ومحيي الدين
ابن العربي وامثالهم رضي الله عنهم ومن لم يدع الى الله بل وقف
مع تدبير امور الخلق على حسب ما ينبيه الله تعالى عن احوالهم
فهو نبي نبوة ولاية ثم هذا اذا كان على طريقة مستقلة من
غير اتباع لمن قبله فهو نبوة تشريع وقد انسد بابها بمحمد
صلى الله عليه وسلم فظهر من هذا جميعه ان الولاية اسم للوجه
الخاص الذي بين الله وبين عبده ونبوة الولاية اسم للوجه المشترك
بين الخلق والحق في الولي ونبوة التشريع اسم لوجه الاستقلال
في مستعداته بنفسه من غير احتياج الى احد والرسالة اسم
للوجه الذي بين العبد وبين سائر الخلق يعلم من هذا ان
ولاية النبي افضل من نبوته مطلقا ونبوة ولايته افضل من

Copyright © King Saud University